فلو فتحَ الجهالُ أعينهم رأوا بهاءَ ضياها دونهُ الشمسُ والبدرُ
فتحتَ أيا رباهُ أعينَ أكمهٍ ألا افتحْ قلوباً سدَّ أبوابها الكفرُ
وكم مُقعدٍ أنهضتَ بلْ كم متازع شفيتَ ومَيتٍ في الثرى جاءهُ العمرُ
فداوِ أيا ربَّاهُ أدواءَ عصرنا ونوِّرْ نُهى مَنْ بالضلالِ قد اغترّوا

*

فأمطرْ لنا الصدّيقَ يا غيثُ واقطري علينا أيا سُحبَ السَّما يَنبتِ البرُّ
فإنا لَفي عصرٍ غدا الحقُّ نادرًا بهِ غيرَ أنَّ الشرَّ أصحابُهُ كُثْرُ
ففاضتْ ينابيعُ المحبَّةِ والتقى وفاضتْ شرورٌ في الورى ما لها حَصْرُ
فعجِّلْ أيا ابنَ اللهِ واكشفْ كروبَنا بإيلادكَ الروحيِّ يَنتعشُ الصدرُ
ففي كلِّ قلبٍ أنشأوا لكَ مِذودًا يُزيِّنُهُ الإيمانُ والحبُّ والطُّهرُ

نظر عام في وقائع العام

للاب لويس شيخو اليسوعي

نظر عمومي

لا يزال العالم بعد الحرب الكونيّة في قلق واضطراب فكأني بهِ مريضٌ دَنِف رأى الموت على قاب قوسَين فنجّاهُ من دائهِ لكنَّ عقابيل المرض عليهِ ظاهرة لا يكاد يستوي على ساقين. او هو اشبه بثقيل سكران يتمايل ذات الشمال وذات اليمين لا يقرُّ لهُ قرار. او يشبهُ بيتاً متداعي الجدران لا يُصلَح منهُ جانب الّا تقلقل جانب آخر

فهذه اوربّة لم تَذُق حتّى اليوم بهجة السلام. فانَّ المانية مسعرةُ الحرب وضحيّتها لا تزال تغلي في صدرها مراجل الإباء والنفور فكأنها الاسد الجريح الذي يزيدهُ جرحهُ تشمّرًا. فيحاول الصولة والانتقام. والنسر النمسويّ قد تكسّرت اجنحته وخُضدت مخالبهُ فلحق بالدقعاء. وكانت الحرب لروسيّة اشبه بتلك الحصاة

الصادمة لذاك التمثال الذي رآهُ نبوكدنصَّر في الحلم وهو يتألف من معادن متباينة وعناصر شتَّى كالذهب والفضَّة والنحاس والحديد حتَّى القدمين الخزفيَّتين فهبط بصدمة الحجر وصار خليطاً لا تُعرَف لهُ صورة ولا يقوم لهُ قائم

وليست الدول الظافرة احسن حالاً فانَّ نفقات الحرب الهائلة تبهظ كواهلها فتئنُّ تحت ثقلها وتحتار في سدّ عَجز ميزانيَّتها . والغلاء يتناول كلّ اسباب المعاش يعمُّ الفقيرَ والغنيَّ . فيتَّخذ العمَّال تلك الاحوال الحرجة ذريعةً للالحاح في طلب زيادة لأُجورهم ثم للاعتصاب والاضراب عن اشغالهم فيلحق بسببها الدول أزمات ومشاكل يعتاص فكُّها . هذا الى طمع بعض الظافرين بتوسيع نطاق سلطتهم واهتضام حقوق القاصرين عن مناهضتهم

وهذه اميركة فانَّها مع رقيّها وعظم شأنها ترى سيطرتها متهدِّدة في الباسفيك بازاء دولة يابان الجديدة التي تسير كلّ يوم في سبيل الحضارة تقطعها بخطى الجبابرة فتعارض اكبر الدول طَوْلاً وقوَّة

وهذه آسية فانَّ تركيَّة واليونان تنازعتا في ملك بعض اخدانها . والبولشفيك يتهدَّدون دولها المستحدثة في القوقاس وجورجية وارمينية . والصين في الشرق الاقصى سادت الفوضى على اقطارها مع الحروب الاهليَّة والمجاعات والاوبئة . ثمَّ منشورية ومنغولية وسيبريَّة لم تركز على حال ثابتة تطمح اليها الابصار وتتجاذبها المطامع

وهذه افريقية ترى فيها القطر المصري يحاول عبثاً النجاة من كلاليب البازي البريطاني . وفي المغرب الاقصى تسعى اسبانية بتمكين سلطتها على قبائل تناشبها القتال لا تطيق نيرًا اجنبيًّا . اما اواسط افريقية فانقلبت احوال كثير من مستعمراتها بعد سقوط المانية وتقاسمتها الحلفاء

١ اوربة

﴿ رومية ﴾ لقي المسيو كليمنسو قبل الحرب باشهر رصيفهُ بين زعماء المبعوثين الكاثوليك المرحوم دي مون فبعد السلام سأل هذا عن امور السياسة العمومية وما رأي المسيو كليمنسو في سيرها فكان جوابهُ : « كلُّ الدول على اسوإ حال ما خلا دولة الفاتيكان فانها دائماً على ثبات ورقيّ » . لعمري انَّ هذا الجواب في يومنا

اصدقُ على الكنيسة منهُ قبل الحرب . فانَّ رومية اصبحت تلك المنارة التي توجّه اليها جميع الدول ابصارها وتتقرَّب منها لعلّها تهتدي الى سواء السبيل . كفى دليلًا على ذلك استئناف فرنسة علائقها مع الكرسيّ الرسولي . ولذت الدول الكاثوليكيَّة وحدها تلتجئ الى رومية فانَّ للدول البروتستنتيَّة لدى الحبر الاعظم سفراءها ومعتمديها . الى بندكتوس الخامس عشر سار في هذا العام الوفد الفلسطيني المؤلف من مسلمين ونصارى . الى أعتابهِ خفَّ الوفد المصريّ الاسلاميّ والوفد العثماني . واياهُ زار المعتمد السنوسيّ وليّ عهد اليابان ومعتمد الصين والحبشة . ومنهُ طلب الانكليز ان يتوسّط في امور ارلندة . واليهِ رغب الاكليروس المسكوبيّ بان يُعلن للعالم فظائع البولشفيك . أفيا تُرى يوجد برهان اسطع على مقام الحبر الاعظم وسلطتهِ الادبيَّة التي لا مثيل لها في العالم

وما قولنا الآن بما أقدم عليهِ قداسة البابا في هذا العام لخير الشعوب . فهذه المناشير العديدة والخطب الرنَّانة والمساعي المتكرّرة سعى بها لدى الدول وجميعُ الامم لاسعاف الجائعين في روسية ولإنهاض النسمة من كبوتها ولمساعدة الايتام والاحداث في الدول المركزيَّة والمسكوبي ارمينية . فانهُ بكل حقيقة يمكنهُ ان يقول مع الرسول المصطفى (٢ كور ١١ : ٢٨) : « يتفاقم عليَّ كلّ يوم تدبيرُ الامور والاهتمام بجميع العالم فمن يضعف ولا اضعف انا ومن يُشكَّك ولا احترق انا »

فهذه السلطة الادبيَّة هي شظَّى في حلق دولة ايطالية المغتصبة لأملاك الحبر الاعظم وقذًى في عينها اذ ترى الامم كلَّها ترنو بنظرها الى نائب المسيح سجين الفاتيكان وهي تحت عبء الحرم الذي يجدّدهُ كلّ سنة امام الاحبار . وهذا ما حدا برجال الدولة في هذه الآونة الاخيرة الى ان يطلبوا حلًّا مرضياً لهذا المشكل فيعيدوا للكرسي الرسولي استقلالهُ دون ان يمسُّوا الوحدة الايطاليَّة وعاصمة رومية . وفي ذلك من التناقض ما لا يُخفى

﴿ فرنسة ﴾ ان الشرف الذي نالتهُ فرنسة في الحرب الكونيَّة قد كلَّفها ما عدا دماء اولادها نفقات تربي على مئة مليار اي ربع غناها فاصبحت ديونها باهظة لا يُطاق حملها . ومما يزيد هذا الحمل عبئاً انَّها في حاجة ماسَّة الى حفظ قسم كبير من جيوشها في الوطن وخارجاً عنهُ لتكون في استعداد لكلّ طارئ يطرأ على

املاكها ومستعمراتها وحلفائها لاسيما بازاء المانية المتسلحة . ويُضاف الى ذلك انّ المانية لا تزال تتردّد وتتلوّى وتتنشز لتتملّص من دفع غرامتها الحربيّة وكأنها نسيت باي جود وشرف نفس دفعت لها فرنسة غرامة الخمسة المليارات بعد الحرب السبعينيّة بسنةٍ فقط . ولفرنسة ديون تُعَدّ بالمليارات في روسيّة وتركيّة فأبى البولشفيك الاعتراف بها وعجز الاتراك عن ادائها . فهذه حالة فرنسة العموميّة

اما حالتها الداخليّة فانها تتراوح بين احوال متباينة تتنازعها الاحزاب المختلفة فكان افتتاح السنة بسقوط وزارة لايغ ورجوع المسيو ارستيد بريان الى ضبط سكّان السياسة بيدٍ دأبها الحزم والدراية فاكتسب ثقة معظم مجلس النوّاب بتصريحاته . وقد نال سوريّة سهمها من حسن فيأته اذ عضد سياسة مفوّضنا الاعلى المحبوب فخامة الجنرال غورو واثبت الاعتمادات الماليّة التي تحتاج اليها

وقد بذلت الحكومة جهدها في كسر شوكة الاعتصابات التي تكرّرت في هذا العام وعرقلت التجارة واضرّت بالاحوال الاقتصاديّة . فلعمري اصبح هذا الداء مزمناً يعمّ معظم انحاء اوربّة واميركة واخذ يفشو في جهاتنا

ومما ادهش العالم سرعةُ فرنسة الى اصلاح ما اخربهُ الالمان من ايالاتها ومعاملها وسعيها بتوسيع نطاق زراعتها وتنمية محصولاتها وزيادة صادراتها على وارداتها

ومما سُرّ به الفرنسويّون عموماً ترقية الجنراليّة الثلثة الكبار ليوتي وفايول وفرنشه دسيري في ١٩ شباط الى منصب المارشاليّة معترفةً بسموّ فضلهم في الحرب الكونيّة كما فعلت سابقاً بجوفر وفوش وبيتان . والثلثة متشبّثون بالدين مجاهرون باتمام فرائضه

وكانت سياسة فرنسة الخارجيّة معتدلةً حكيمةً . وانما وجدت في تصرّف حليفتها انكلترّة اموراً كادت تعكّر صفاء الوداد بينهما لاسيما في تسوية امور سيليزية العليا والاتفاق مع برلونية وحوادث العراق وتركيّة لولا انّ حكماء الدولتين استدركوا الشرّ وازالوا سوء الفهم بينهما

وقد اثبتت فرنسة خاصّةً حقوقها على المانية سواء كان بامر نزع السلاح وتخفيف الجنديّة في انحائها او بوسائل الضغط عليها لتؤدي الغرامة الحربيّة المقرّرة عليها فاحتلّت جنودها ثلثاً من مدنها . على انها حتّى الآن لم تحصل من مطلوبها الاعلى قسم صغير لا يشفي عليلاً ولا يروي غليلاً . والمانية قد اسرعت فنقلت معظم ماليّتها الى خارج

بلادها وعمدت الى المعاملة بالاوراق المالية الكاسدة السوق ولكن هيهات ان تنخدع فرنسة بهذا التمويه

وقد لبّت فرنسة دعوة اميركة لحضور مؤتمر واشنتون فكان لاستقبال مريشالها البطل فوش ولرئيس وزارتها المسيو بريان من الحفاوة ومزيد الاكرام ما زاد في عُرى الاتفاق بين الشعبين توثقاً ووداداً . وكان من نتائج هذا المؤتمر اقرار اميركة بحسن سياسة فرنسة تجاه المانية ثم تسوية مسألة الباسيفيك بمعاهدة عقدتها الدول الاربع اميركة وفرنسة وانكلترة واليابان وبها انقشعت تلك السحابة المنذرة بويلات حرب جديدة

ومما يقرّب الامل بحصول البلاد على السلام الاتفاق الذي عُقد في انقرة في ٢٠ ت ١ بين فرنكلين بريون ممثل الدولة الفرنسوية والمشير مصطفى كمال زعيم الجيوش التركية بموجبه أُعيدت الى دولة الاتراك قيليقية مع كلس وعينتاب واورفة . وفي قرار الدولتين مراعاة احوال الاقلية لاسيما نصارى الارمن الذين أُووا الى المهاجرة من اوطانهم خوفاً من صولة الاتراك على مألوف عادتهم سابقاً ومواعيدهم العرقوبية . وقد صرّح المسيو بريان لانكلترة سبب احتجاجات اللورد كرزون بان في هذا الاتفاق لبريطانية العظمى نفعاً لا ضرراً

واستبشرت فرنسة في هذه السنة بتعييد القديسة جان درك عيداً رسمياً اقامتهُ الدولة كثاني اعيادها الوطنية فأقيمت لذلك حفلات باهرة جارى فيها الشعب الفرنسوي ارباب حكومته فباتت الافراح والمسرّات الوطنية والدينية معاً نهاية عزّها وبهجتها

وكانت السنة المنصرمة موافقة للسنة المئة لوفاة نابوليون فلم تشأ فرنسة الجمهورية ان تضرب صفحاً عن ذكر ذلك العامل الذي احرز لوطنهِ شهرةً لا تمحوها الايام فاقيمت في ٧ ايار مواسم جليلة اتفق فيها ارباب الدولة ووجوه الجيش ورؤساء الكنيسة

وكان وقع في هذه السنة ايضاً تذكار المئة الثالثة لمولد احد مشاهير كتبة فرنسة نزيد به ذاك النابغة لافونتان (J. La Fontaine) مؤلف تلك الامثال العجيبة التي جعلها على السنة الحيوانات فكاد يصوّرها بصورة حيّة تأخذ بمجامع القلوب . فأقيمت لذكرهِ حفلات عظيمة في وطنهِ شاتوتيارّي (Château-Thierry)

وممّن اسفت فرنسة على فقدهم في هذه السنة الجنرال مودوي (G^al Maudhuy) احد ابطال الحرب الاخيرة الذي تعيّن كاوّل حاكم على مدينة مِتْس . توفي في تموز

﴿ بريطانية العظمى ﴾ أصيبت الصناعة الانكليزية وتجارتها بضربة اليمة من جرّاء الاضطرابات التي تشبّث بها المدّنون بطلبهم زيادة الاجرة على اشغالهم وتقليل ساعات الشغل وقد تكبّدت انكلترة بسبب ذلك خسائر لا يفي بها احصاء

وكذلك تخوّفت من فقدانها رئاسة البحار لما رأتهُ من ترقّي البحريّتين الاميركيّة واليابانيّة فانّ عدد سفن اساطيلها لا يزال اوفر من تينك الدولتين الّا انّ سفنهما من طراز احدث واكمل من السفن الانكليزيّة

ومن ثمّ تسعى انكلترة في حفظ مركزها بين الدول بعد ان اكسبتها الحرب الاخيرة بلادًا جديدة فبسطت سلطانها على قسم كبير من السودان . فهذه سكّة حديدها التي تمتدّ من جنوبي افريقية الى شمالها جاريةٌ حثيثًا . وهذه جزيرة العرب اصبحت تقريبًا تحت حكمها بتخويلها السلطة على الحجاز وما وراء الاردن والعراق الى السلطان حسين وولديهِ فيصل وعبدالله . وهذه اليمن ونجد والسيد كلّها يديرها سلاطين وشيوخ يخضع معظمهم سرًّا او علنًا لانكلترة ويعيشون من رواتبها

ومما تقصدهُ انكلترة تعزيز سلطتها في الهند وهذا الذي يحملها على حفظ مصر تحت سيطرتها شاءت ام ابت . وهي تنوي مدّ سكّة حديديّة بين فلسطين والعراق مارّةً بالصحراء ثمّ تواصلها الى العجم فافغنستان فالهند تأمينًا لمستعمراتها

وقد رأت ايضًا بريطانية العظمى حاجتها الى استئناف معاملاتها التجاريّة مع المانية ترويجًا لمحصولاتها . وكذلك عقدت معاهدة تجاريّة في فصل الربيع مع الحكومة السوفيتيّة في موسكو الكنها وجدت بعد قليل انها تزرع في ارض سبخة حيث لا امل في الحصاد

ومما شغل به الرأي العام في السنة المنصرمة المسألة الارلنديّة التي بلغت الى اقصى حدّتها فتكرّرت المخابرات وتعدّدت الشكايات وسعى المصلحون ان يوافقوا بين مطاليب الفريقين دون جدوى حتى اتتنا آخرًا أنباء برقيّة مؤذنة بالصلح بين ارلندة وانكلترة . فعسى ان يكون الامر قد تمّ برضى الدولتين وزال بينهما كل سبب نفور فكفى ارلندة عناء والمًا مدّة سبعة اجيال وحان لها ان تذوق السلم والطمأنينة

﴿ المانية ﴾ لم تيأس من حالها وقد عُرف اهلها بالعزم والثبات فعادوا الى تضميد جراح وطنهم وتأليف قواهُ وتعزيز صنائعهِ وتعبريف مصنوعاتهِ التي تراكمت

في ايام الحرب دون مبيعها . وهاك اليوم البضائع الالمانيّة منتشرة في كلّ اسواق العمور باسعار متهاودة لا يقوى غيرها في مزاحمتها . ولا عجب فانّ المانية ثبتت في مدّة الحرب على نشاطها ولم تُصَب بلادها بالخراب كفرنسة وبلجكة وروسيّة . وان كان انتصار الحلفاء قد نزع عنها بعض اقطارها فانّها لا تزال قويّة مرهبة لاعدائها لولا أنها منذ سقوط امبراطورها أصبحت تتنازعها الاحزاب المختلفة ولم يثبت حكمها الديمقراطيّ على اساس متين وجاءت انتخابات مجلس النيابي مقوّية لحزب غلاة الاشتراكيين . وانّما اكتسب ثقة زملائه الكنشلبار فرّث باعتداله وحسن سياسته بعد ان دعاهُ الى ذاك المنصب رئيس الجمهوريّة إبرت خلفاً للكنشلبار فلسر نباخ في ١١ ايّار . وقد ادّت تقلّبات السياسة الالمانيّة الى نفور باڤارية عن برلين وسقوط وزارة فون كاهر

امّا سياسة المانية بازاء دول الحلفاء فكانت متجهة الى تقسيم آرائهم لتنجو ممّا تُقضي عليها من الاحكام الشاقّة المنكّسة لعظمتها وابائها . لكنّ دسائسها لم تنطلِ على الدول المتحالفة التي وافقت فرنسة على عدل مطالباتها للتعويضات ولحصر قوّاتها العسكريّة . وحدّدت لجنة التعويضات ان تدفع المانية في ١٥ كانون الثاني خمسة مليون مارك ذهباً ثم مئة مليون في ١٥ شباط . وممّا زاد في تحسين احوال المانية الاقتصاديّة عقدها الصلح مع اميركة واتّفاق شركاتها البحريّة لنقل صادرات البلاد الى الاقطار الاجنبيّة وخصوصاً شركتيها الكبيرتين همبورغ اميركة ونورد دويتشر لويد

وقد توفّي في كانون الثاني الكنشلبار بيتمن هولويغ الذي كان من سعاة الحرب الكونيّة وهو الذي نعتَ المعاهدة الدوليّة مع بلجكة بقطعة ورق لا قيمة لها

ومن وفيات السنة المنصرمة في المانية وفاة قرينة غيليوم الثاني الامبراطورة السابقة اوغسطا ڤكتوريا في ١١ نيسان وتوفي ايضاً ملك باڤارية السابق لويس في ت١

﴿ ايطالية ﴾ حصل في وزارتها ازمةٌ اولى في شباط أدّت الى استدعاء السنيور جيولتي لتشكيل وزارة جديدة . ثمّ وقعت الانتخابات العموميّة في أيّار فحظيَ في الوزارة المسيو بونومي في تموز . . امّا نتيجة الانتخابات فكانت فيها الاكثريّة للحزب الوطني (٢٧٣) ثم للاشتراكيين (١٢١) وبلغ عدد الحزب الكاثوليكيّ ١٠٩ . وممن أيّد الحزب الوطني في وجه الاشتراكيين جماعة الفاسيين الذين عارضوهم بالشدّة

والصنف فحصلت لذلك اضطرابات شتّى في انحاء الدولة

ومن المعلوم ان ايطالية انتفعت من الحرب الكونية اكثر من سواها بالنسبة الى ما ادّتهُ من الخدم للامم المتحالفة سواء كان في جبرتها من املاك النمسة ام من الجزائر ولاسيما رودس ام في ساحل الادرياتيك. على انَّ مطامع البعض من اهلها تجاوزت الى ما وراء ذلك بخصوص شواطئ دلماسية فلم توافقهم دول الحلفاء على مطاليبهم فاظهروا لذلك استياءهم ونسبوا الى سفير فرنسة في رومية معاكسة سياستهم ولساءوا الى الفرنسويين الذين اجتازوا ميلانو وتورين والبندقيّة وكان من جملتهم المرشال فايول. فاسرع الجنرال دياز وقدّم لفرنسة المعذرة عمّا جرى في حقّ مواطنيها

امّا مالية ايطالية فهي في حالة تنذر بالقلق. فانَّ مصاريفها تزيد على مداخيلها زيادةً عظيمة تبلغ عدّة مليارات سنوياً فلا تجد وسيلةً لسدّ هذا النقص. فانّ برنامج السنة الحالية يبلغ الى ٢٤ مليارًا ونصف بينما تقلّ مداخيلها عن ١٥ مليارًا فيُربي العجز عن ٩ مليارات ونصف

﴿لسبانية﴾ قد شغلتها في هذا العام الحرب المراكشيّة فهجمت بعض القبائل على املاكها في مليلة وجوارها وفتكت بالوفر من جنودها. فاسرعت الدولة لاستدراك هذا الخطر وارسلت حملةً تبلغ مئة الف جندي فحدثت عدّة وقائع كان فيها الانتصار حليف الاسبانيين والامل معقود بقرب نهاية هذه الحرب المشئومة بفوز لسبانية نهائيًا واصلاح تلك الجهات ادبيًا واقتصاديًا

وقد مُنيت لسبانية ايضاً بآفة اخرى وهي الجمعيّات السرّيّة التي تعقد محافلها في الظلام وتسعى في دمار كل نظام وقانون. وقد وقفت الحكومة على دسائس بعضها المرتبطين مع البولشفيك في مدريد وبرشلونة وسان سبستيان وبلنسية. ومن مساوئها انها اردت قتيلًا بيد بعض اصحابها رئيس الوزارة ادولفو داتو في آذار وكان رجلًا ديّناً يحسن ضبط ازمّة التدبير بكل حزم وعدالة كان وقع عليه الاختيار لرئاسة الوزارة بعد الانتخابات العموميّة التي جرت في كانون الثاني. وقد مشى في جنازة ذاك الرجل الوطني جلالة الملك الفونس وسائر وجوه الدولة وكان موته داعياً لاستعفاء الوزارة وتشكيل وزارة جديدة تحت رئاسة السنيور مورا السياسي الكاثوليكي الشهير. فبادر الى معاقبة الجناة ومصادرة الجمعيّات السرّيّة واوقف البعض من زعمائها

﴿البرتغال﴾ ما اجرى الذين ينكرون دسائس الماسونيَّة واعمالها المستقبحة ان يلقوا نظرهم الى بلاد البرتغال التي منذ قلبت هيئة حكومتها الملكية في ٥ ت ١ ١٩١٠ ونادت بالجمهوريَّة لحقت بالدقماء واصبحت في اسوإ حال ماديًّا وادبيًّا وتوالت فيها القلاقل والاضطرابات والفتن بأشكالها . كفى دليلًا على ذلك انهُ قام فيها في هذه المدة الوجيزة سبعة رؤساء مع ٣٨٠ وزيرًا . وقد جرت في هذا العام ثورة تفاقت شرورها واذاقت مرارتها عدَّة رجال من مناقضيها . وقد حدثت هذه الثورة بين اهل الجمهوريَّة ذاتها بين احرارها ومتطرفيها ومعظمهم من الشيع الماسونيَّة فقصد المتطرفون ان ينتزعوا سلطة الاحرار ويتولوا الامر بدلًا منهم فحرَّشوا عليهم الجنود والبحريين واغروهم بهم وعيَّنوا لهم يوم انتقامهم منهم . فلمَّا كان صباح اليوم التاسع عشر من تشرين الاول انفجر ذاك البركان المهول وانقلبت لسبون حاضرة البورتغال الى منقع من الدم ففي ذاك النهار قُتل اثنع قتلة رئيس الوزارة الدكتور انطونيو غرانجو والاميرال ماشادو دوس سانتوس من كبار الوزراء والرئيسان البحريان فريتاس دا سيلفا وكارلوس دي مايا والكولونل فاسكونسلوس . وكان هؤلاء جميعاً من اصحاب الثورة السابقة التي قلبت الملكيَّة وكلُّهم من اعيان الماسونيَّة الَّا انَّ احدهم كارلوس دي مايا كان انتاب الى الله ورجع الى الدين فمات تائباً . وكان ماشادو دوس سانتوس من الماسون العاملين وهو منشئ الجمهورية في البرتغال وقد اقرَّ مرارًا بانَّ الثورة السابقة كانت طبختها الماسونيَّة في محافلها السرية . وها هم قد دهموا ايضاً ضحايا الماسونيَّة . لمَّا رئيس الجمهوريَّة الحالي انطونيو جوزه دليدا فان هذه الحوادث الاخيرة اضعفت سلطتهُ واضطرَّ الى ان يجعل رئيس وزارته الكولونيل ماتزيل كوهيلو احد زعماء الثورة فقدَّم استعفاءهُ لكنَّ اصحاب السلم والنظام خافوا شرورًا اعظم فبقي في منصبه . وحتى الآن لا تزال احوال البرتغال اشبه بالفوضى

﴿بلجيكة﴾ اسرعت الى اصلاح ما اصابها من احتلال الالمان في ربوعها . فترى اليوم اهلها يضاعفون النشاط في ترقية وطنهم وتعزيز صناعتهم . ومن مآثرهم للشكورة إعدادهم مرفأ واسع لمام حاضرتهم بروكسل وحفرهم القناة الواصلة بينها وبين نهريها الروپال (Rupel) والإسكو (Escaut) بحيث تستطيع السفن

الكبرى البالغ [illegible] من البحر عشرة بلادها
والبلاد الاجنبية [illegible]

وفي [illegible] فلم تمكنها كثيراً [illegible] بعض في الاقوة .
وقد تجددت الوزارة بهذه الفرصة

ومما امتازت به بلجيكة تأييدها السياسة فرنسة ومطاليها [illegible] من
المانية

﴿ هولندة ﴾ احوالها جارية على متناها ولا بكدر شيء ظاهر تحت
رعاية ملكتها المحبوبة وليلهين . وقد استفادت من الحرب الاخيرة بتحريرها
واحوالها الاقتصادية

﴿ السد والمجر ﴾ اصبحت السد منذ نهاية الحرب دولة ثانية [illegible] صار
فيها الحكم للجمهورية التي يرأسها منذ كانون الاول ١٩٢٠ البيدجيزيو وهو
اقتصادي شهير لكنه يتحايد عن الانضمام الى الاحزاب السياسية [illegible] تنتخب البلاد
فني حكم مجلس وطني يختار العموم اعضاءه البالغ عددهم ١٧٥ عضواً ولهم
شورى عليا في عهدة خمسة رجال . وقد حصلت في أيار ازمة وزارية

ومعلوم ان السد بلغت الى حالة من الشقاء حركت في القلوب الشفقة طيها .
وكان اول من رفع صوته لإنقاذها من بلاياها الجر الاعظم بندكتوس الخامس عشر
في براءة وجهها الى الدول كان لها احسن تأثير . وقد بحث الحلفاء في بروكسل ولندرة
وباريس عن افضل الطرائق لإفراج كربتها سواء كان بتأجيل ما فرض عليها من الغرامة
الحربية ام بتسليفها مالا يساعدها على اصلاح امورها او بإمدادها باسباب العاش لسد
حاجة اهلها

وليست احوال المجر اثبت وارضى من امور السد . فان ضابط سلطتها الجنرال
هورتي (Gal Horty) المعروف بحسن التدبير والحزم الحاصل على ثقة الشعب بعد
طردهم البولشفيك من البلاد كان يؤمل رجوع الملك المخلوع شرل الرابع فجاء هذا
متنكراً في ٢٧ آذار ليعلن بتنصيبه ملكاً على المجر . لولا ان الدول البلقانية تحتجت
وابت رجوعه تحت طائلة استئناف الحرب فاوعزت اليه الدول المتحالفة ان يخرج

من الجبر واضطرّت حكومتها الى أن تُطن بسقوط سلالة هبسبورغ نهائياً

﴿ بولونية ﴾ استأنفت حياتها الاستقلاليّة الجديدة بعد ١٤٠ سنة اذ اقتسمتها ظلماً روسيّة والمانية والنمسة . وهي ايضاً حكومة جمهوريّة يرئسها المرشال بيلسودسكي وحدودها بين المانية وروسيّة والمملكة البلقانيّة التشكوسلوفاك جعلها الله كحاجز بين دول عظيمة لتحفظ بينها السلام وتصدّها من الاحتكاك بعضها ببعض كما انّها صارت بعد الحرب عقبةً في سبيل البولشفيك فردّدت عن اوربّة الغربيّة نفوذهم المشئوم . وقد اتى رئيسها الى باريس في شهر شباط فاتّفق مع فرنسة على تأييد سياسته وعلى مساعدة وطنه في حاجاتها

وقد حصل نزاع كبير بين بولونية والمانية بخصوص سيليزيا العليا التي كانت كلتا الدولتين تدّعي ملكها فجرت بسبب ذلك منازعات ومناوشات بين اهل البلادين وبعد استفتاء الاهلين اتّفق المتحالفون على تقسيم ذلك الصقع بين الدولتين فرضيت بولونية مرغومةً أما المانية فلا تزال تحتج على هذا التقسيم وتُعلن باستيائها من الحكم به مع مراعاة الحلفاء لحقوقها

﴿ روسيّة ﴾ انّ الحالة التعيسة التي صارت اليها روسيّة منذ ضبطت السوفيات ازمّة الحكم فيها قد اظهرت للعالم باجمعه مصير الشعوب اذا كانت تحت قيادة الأئمة الخالين من الدين والادب والوجدان . فبعد ان كانت تلك البلاد في مقدّمة الدول المنظم اصبحت اليوم في مؤخرها يسوسها اوباش اليهود واشقياء الماسونيّة والجمعيّات السرّيّة وهي على وشك سقوطها في هاوية الدمار والعدم تتنازعها الاهواء الشنيعة وتتجاذبها المطامع الجشعة . تلفت زراعتها فُقدت تجارتها فنيت صناعتها لم يبقَ لاهلها امن ولا سلام

وقد ضربت المجاعة اطنابها على روسيّة واذاقت اهلها الامرّين وبعد ان كان رؤساء الدولة يسعون باخفاء الكوارث الحالّة ببلادهم اضطرّوا الى ان يعترفوا بسوء الاحوال . وقد اقرّ احدهم كلنين في خطاب القاه آخراً في اوكسفرد بان عدد المصابين بالسغب والمجاعة بلغ الى ٣٧ مليوناً بينهم ثمانية ملايين من الاولاد . هذا مع الالوف ومئات الالوف الذين يموتون من الاوبئة كالطاعون والهواء الاصفر وفي شرودهم في الصحاري معرّضين لآفات الجوّ لا معين لهم ولا مغيث

وقد اضطرب العالم المتمدن لهذه الاحوال وفي مقدمتهم الحبر الاعظم الذي تصدق لروسية بمليونين من الليرة (الفرنك) الايطالية ودعا الدول الى تلافي هذه الاضرار . فعُقدت لذلك الاجتماعات الدولية ورضي الجميع بمد يد المساعدة لاولئك البائسين . الّا انهم لم يرضوا بتوزيع تلك الحسنات على يد الحكومة البلشفية بل بواسطة لجنات دولية لئلا يحتكرها السوفيات لمنافعهم الخاصة . فأبت الحكومة الروسية اقتراحهم وبسبب عنادها ذهبت المنون بحياة الالوف المؤلفة من الاهلين

وقد بلغ السيل الزُبى في جميع انحاء روسية ولا شك انهُ قرب الزمان حيث ينهض الشعب نهضة الاسد على هذه الحكومة واربابها ويبودها فتسيل دماؤهم انهارًا وقد شعروا بذلك فتراهم يزدادون عنفاً وظلماً . الّا انَّ للجائرين حدوداً اذا تجاوزوها عليهم تدور الدوائر وقد وردت عدَّة انباء برقية تذكر عصيان فرق عسكرية ومجازرة في كرونستاد وبعض المدن على الحكم البولشفيكي فضلًا عما خسرتهُ الدولة من بعض املاكها كسيبيرية وسواحل الصين وتركستان وغيرها .

﴿ الدول البلقانية ﴾ توفي في العام المتصرم الملك نقولا اوّل ملوك الجبل الاسود وُلد سنة ١٨٤١ وتولّى الامر على وطنهِ سنة ١٨٦٠ ثمَّ صار ملكاً عليهِ سنة ١٩١٠ وقد دخلت بلادهُ في جملة الدولة اليوغوسلافية سنة ١٩١٨ . وهذه الدولة الجديدة التي معظم اهلها من العنصر الصقلبي تبسط اليوم حكمها على الصرب والكروات والسلوفان البالغ عددهم ١٤٠٠٠٠٠٠ . وقد توفي ملكها بطرس الاوّل في شهر آب فدُفن في بلغراد بغاية الأبهة والاكرام وكان محبوباً من شعبهِ . خلفهُ في الملك ابنهُ اسكندر المولود سنة ١٨٨٨ . وقد عقدت الدولة معاهدة دفاعية مع رومانية

﴿ البانية ﴾ اعلنت باستقلالها وطلبت ان يمثلها بعض مندوبيها في جمعية الامم فأُعيدت لها حدودها السابقة لأيام الحرب

﴿ رومانية ﴾ عقدت معاهدتين دفاعيتين مع بولونية ومع يوغوسلافية . وقد زار ملكها مع الملكة مدينة باريس فتوثقت روابط الولاء بين الدولتين

﴿ دولة التشكوسلوفاك ﴾ هي جمهورية ثانية تركبت مما اختزلتهُ الحلفاء من النمسة واخصُّ بلادها سلوفيكية وموراڤية وبوهيمية وعاصمتها براغ . كان الحزب المتولي فيها معادياً للدين ساعياً في تأليف كنيسة جديدة قائمة في وجه رومية الّا انَّ

الاساقفة بحزمهم وغيرتهم طارضوا تلك الحركات وعضدهم الشعب الكاثوليكي. فادركت الدولة خطأها واحسّت بالحركة البولشفيّة وعادت الى تقرير حرّيّة الـدين لجميع مواطنيها تحت نظارة رئيسها الجديد مازاريك

﴿ اليونان ﴾ قوي فيها الحزب المضادّ لڤنيزيلوس حتّى اضطرّ الى مغادرة البلاد وحاول ضابطان قتلهُ في محطة ليون في ١٢ آب وأعيد الملـك قسطنطين الى منصبه دون رضى الدول المتحالفة فاستلم تدبير ملكه واراد ان يسير الى ساحة القتال حيث كانت الجنود اليونانيّة تحارب الكماليين في الاناضول. لكنهم بعد فوز موقّت فشلوا واضطرُّوا الى طلب توسّط الدول ليدخلوا مع الاتراك معـاهدة الصلح. وتغيَّر رأي اليونان في ملكهم قسطنطين فهاج عليه الجيش. وقد جاء في الانباء الاخيرة انهُ جرت في كريت فتن ومشاغبات في كانون الاول وان اليونان فكّروا في الخروج من الاناضول

٢ اميركة

١ اميركة الشماليّة

كانت حكومة الولايات المتّحدة قصدت الحياد عن السياسة الاوربيّة وما يجري في جمعيّة الامم والمجالس العليا والمؤتمرات الدوليّة من الابحاث عن الامور السوميّة لتقصر نظرها على احوال بلادها. لكنَّ اختلاط الشعوب منذ الحرب الكونيّة اضطرَّ اميركة الى تحوير خطّتها نوعاً وتأكّد لارباب امرها انهُ لا بُدَّ لاميركة من الاهتمام بالعالم القديم لأن مصالحها اصبحت مشتركة معهُ فأخذت تستعيد مراكزها السياسيّة الاوربيّة وتشترك في مناقشات الحلفاء وارسلت معتمدين من قبلها ليستطلعوا اراء الدول المتحالفة في المسائل الحاضرة ويطلبوا لها حلًّا قريباً. وكذلك اوربّة قد رضيت بدعوة اميركة الى مؤتمرها في واشنطون. فلا شكَّ انَّ تبادل الآراء بين العالمَين هو من افضل الطرائق لتأييد السلام وتوثيق عُرى الألفة والوئام

في اوّل شهر نيسان انتهت رئاسة رئيس الولايات المتّحدة ولسون وباشر بالتدبير خلفهُ هاردنغ الذي كان وقع عليه الاختيار في العام الماضي. وقد ارسلت فرنسة المسيو ڤيڤياني ليمثّلها في حفلات تنصيبه رئيساً فكان لهُ استقبال بهيج حيثما مرَّ لتدلّ بهِ على ما لفرنسة في قلوب الاميركيين من الاعتبار والتجلّة

والرئيس الجديد أبى ان يجري في عدة امور على خطة سلفه وسياسته بيد انهُ وفقهُ في تعزيز الاسطول وانشاء دوارع جديدة على احدث الطرز فساعدهُ في ذلك وزير البحرية دانيال بنشاطه المعهود استعداداً لكل طارئ يطرأ على البلاد سواء كان من اليابان او من غيرها

وفي شهر آب وقعت اميركة منفردةً على عهدة الصلح مع المانية . فأخذت السفن التجارية الالمانية تنقل اليها بوفرة سلع بلادها

ومما شغل الافكار خصوصاً في هذا العام المؤتمر الذي دعت اليه اميركة كافة الدول في واشنطون . وكانت الغاية المقصودة علناً من عقدهِ نزع السلاح بين الامم وحصر التجنيد الدولي . اما الغاية المحجوبة فمسألة المحيط الهادي اي بحر الباسيفيك الذي اضحى بين اميركة واليابان كساحة قريبة للوغى فاذا اتقدت نيرانها تجددت كل اهوال الحرب الكونية السابقة

وكان افتتاح المؤتمر في ١١ تشرين الثاني وعقدت جلساتهُ بكل ولاء واتفاق . حضرها من قبل فرنسة رئيس وزارتها المسيو بريان وخطب في اثنائها خطباً استحسنها كل المندوبين . بيّن ما لفرنسة من النيات السلمية ونفورها من الحرب لكنهُ صرّح ايضاً بحاجتها الى الاحتياط لنفسها من عدوتها المانية طالما هي باقية على اهبة الحرب ولم ترضَ باصلاح ما دمرتهُ من بلادها ودفع الغرامة المفروضة عليها من المؤتمر الدولي . وقد استحسن الجميع كلام الخطيب الذي كان في كل مدة اقامتهِ في اميركة موضع اكرام اهلها ومظاهرهم الولائية . ومثلهُ المارشال فوش الذي لم يدخر الاميركيون وسعاً للتحفي بهِ وتبجيلهِ . وقد سرّنا ان تلامذة الآباء اليسوعيين في كليات اميركة قدموا سيفاً ذهبياً فاخراً للمرشال الذي تخرّج مثلهم في مدارس ابناء القديس اغناطيوس فشرّف اساتذتهُ بانتصارهِ المبين وثباتهِ على مبادئ الدين

وقد اتفق المؤتمرون على عدة امور تختص بحصر التجنيد والاستعدادات الحربية . اما مهمة الباسفيك فقد زالت اخطارها كما انبأت البرقيات الاخيرة بمعاهدة جرت بين الدول الاربع الكبرى اعني اميركة واليابان وفرنسة وانكلترة

٢ اميركة الجنوبية والمركزية

يبلغ عدد الدول المركزية والجنوبية في اميركة نحو عشرين دولة وهي كلها

جمهوريات كاثوليكيّة اصلها من عنصر اسباني يرقى الى أيام اكتشاف اميركة وبقيت تحت حكم اسبانية الى العشر الثاني من القرن التاسع عشر فتألفت احزاب وطنيّة وحاربوا الدولة الى ان ظفروا بمناها ونادوا بالاستقلال . وكانت السنة ١٩٢١ السنة المئة لتذكار استقلالهم فاقاموا لذلك حفلات عظيمة دعوا اليها الدول الاجنبيّة مع ممثلي الكرسي الرسولي وقد امتازت بينها جمهوريّة بيرو والارجنتين وسان سلفادور واشتركت اسبانية بهذه المواسم فارسلت وفودًا لحضورها كما اوفدت فرنسة الجنرال ماجان الى تمثيلها فتحفّى به الاهلون حيثما حلّ

﴿ البرازيل ﴾ منذ انتصار الحزب الكاثوليكي في مجلسها صارت احوال البرازيل في نجاح وتحسّن مستديم وان ثبتت بقايا من الهيئات الماسونيّة السابقة . وفي مقالة حضرة الاب رفائيل نخله في هذا العدد ما يبيّن ذلك اجلى بيان فعليك بها

وكانت نتيجة الانتخابات العموميّة في كولومبية فوز الحزب الكاثوليكي في شهر تموز لمجلسي النوّاب والاعيان

أُقيم على جمهوريّة بوليفية السنيور جوان باطشتا سانيدرا كرئيسها . وهو من الرجال المتمسكين بالدين . وقد جرى اتّفاق بين بوليفية والارجنتين فاقامتا لجنةً مختلطة لحلّ ما يطرأ من المشاكل ولسباب النزاع بين الدولتين

وقد تحالفت الثلث الجمهوريات الواقعة في اميركة المركزيّة هوندوراس وغواتمالا وسان سلفادور . اما كوستاريكا وپاناما فقد وقعت بينهما منازعات لم يقوَ حتى الآن مُصلح على تسويتها

ومما طربت له القلوب في سان دومنك انّ جزيرتهم نالت استقلالًا تامًّا من الولايات المتّحدة التي أخرجت جنودها المحتلّة فيها

٣ آسية

﴿ تركيّة ﴾ تسعى تركيّة في إنهاض كبوتها واحياء مواتها على انّ مقامها في الاستانة مقام الريب بازاء وليّ امره طالما للدول المتحالفة الكلمة الراجحة فيها ومعظم اماها في انقرة وقرّاتها العسكريّة . وقد ارسلت وفودها الى باريس ولندن والى جمعيّة الامم برأسها والي بيروت السابق سامي بكر لتنال مركزها الذي فقدته

بمحاربتها مع ثانية الدول المتحالفة

وفي ١٣ آذار اتفقت ايطالية مع تركية في معاملاتها التجارية

وقد حصلت في الاستانة ازمة مالية لمضاربة بعض اهلها بالليرة التركية وبخس قيمتها فوقف لذلك دولاب تجارتها وكسدت اسواقها . وكان وزير ماليتها جناب حسين كاظم بك فأعطى بعض البيانات عن مالية تركية وما كلفتها الحرب الاخيرة من المبالغ الفاحشة التي لا تقل عن ٤٠٠ مليون جنيه يُضاف اليها قرضها ٤٠ مليوناً من البنوك الاوربية

اما سياستها الداخلية فكانت قلقة غير ثابتة القدم ووزارتها برئاسة توفيق باشا احتاجت الى بعض التعديل

ومن اخبار تركية الاخيرة موت سعيد حليم باشا الصدر الاعظم السابق اطلق عليه رصاصة احد اعدائه في كانون الاول فارداه قتيلاً . وكذلك اخبرت الجرائد بوفاة طلعت باشا الذي كان قطب الحرب الكونية وآلة في يد الالمان . مات قتلاً اما قاتله الارمني تيروليان فبُرّئت ساحتهُ في آذار بمساعدة الارمن الذين اخذوا على عهدتهم مصاريف الدعوى ثمَّ انحنوهُ بعد تبرئته بمليونين من الفرنكات

﴿ الاناضول وقيليقية ﴾ انَّ الحرب التي استعرت نيرانها فاحتدمت بين اليونان وتركية كانت نتائجها الاولى موافقة لحكومة اثينة فبنى اليونان عليها آمالاً بعيدة أدّت بهم الى البطر والمطامع الاشعيّة . على انَّ انتصاراتهم تحوّلت بعد مدّة الى الفشل فلزمهم الالتجاء الى الدول الكبرى لطلب الصلح كما سبق

اما الكماليون فثبتت قدمهم وانضمَّ اليهم كثيرون من المتطوعين المسلمين فصار المشير باشا مصطفى كمال الغازي صاحب الحلّ والعقد في انقرة بل في سائر تركية . وقد استصوبت فرنسة قطع معاهدتها معهُ لذلك قيود اسرائها من يده ولتأمين حدودها في شمالي سورية وكان من بنود المعاهدة تخلية فرنسة قيليقية من جنودها على شرط ان تُراعى حقوق النصارى ولاسيّما الارمن فيها . تمَّ ذلك في تاريخ ٢٩ تشرين الاول فما كاد ينتشر الخبر في آطنة ونواحيها حتّى خفَّ النصارى الى هجر تلك البلاد لما عرفوا من ظلم الاتراك وعدم الثقة بوعودهم . ولم تغشَّهم ظنونهم اذ استأنف

الاتراك معاملاتهم السيئة من اوّل يوم رجوعهم الى آطنة بعد خروج الجنرال دوفيو وجنوده منها فقلقت لذلك المقامات السياسية لاسيّما في انكلترة

﴿الدول القفقاسيّة وارمينية﴾ اتحدت جمهوريّات القفقاس اذربيجان والقفقاس الشمالي وداغستان وجيورجيّة للمدافعة عن استقلالها ودخلت جمهوريّة اريفان الارمنيّة في محالفتها الّا انّ قرب هذه الدول الصغرى من روسيّة جعلها هدفاً لسهام البولشفيك الذين دخلوها وبذروا فيها مبادئهم المستقبحة واستولوا على غلّاتها فاصابتها المجاعة كروسيّة . وفي البرقيّات الاخيرة انّ البولشفيك الغوا جمهوريّة القفقاس واستولوا على بلادهـا

وهناك قسم آخر كان سابقاً لتركيّة موقعهُ في اقصى الشرق من الاناضول وراء ارزروم تبلغ مساحتهُ نحو ٢٢،٠٠٠ كيلومتر واهلهُ نحو مليون ومن مدنهِ قارص واردهان ونخجوان ولهُ ثغر على البحر الاسود . فهذا القسم قد أُعيد آخرًا الى تركيّة وبهِ اصبحت مجاورةً لاذربيجان ولدولة البلشفيك

﴿سوريّة﴾ يعرف اهل الوطن ما نالتهُ سوريّة من فضل فرنسة في العـام المنصرم . فان فخامة الجنرال غورو افرغ كنانة الجهد في تأليف القلوب وتنظيم الامور بعد قطعهِ دابر الثورة والفتن في دمشق وبلاد بشارة ومنطقة العلويين وفتحهِ عينتاب ودفاعهِ مدافعة الابطال عن مصالح سوريّة لدى دولته . وقد تجوّل في مدّة هذه السنة في كلّ انحاء مندوبيّتهِ العليـا فكان لهُ حيثما يحلّ اعظم حفاوة واجلّ اكرام ويكتسب ثقة الجميع بحسن سياستهِ ولطفهِ وافراغ جهدهِ لخدمة سائر العناصر وترقية كلّ البلاد المفوّضة الى حكمتهِ . وقد حاول بعض الاثمة في ٢٣ من حزيران ان يدلوا على سوريّة ستر الحداد بقتل المفوّض الاعلى في القنيطرة يوم ذهب لزيارة الامير فاعور لكنّ الله نجّاهُ من ذاك الخطر العظيم ورحم بلادنا بصيانتهِ سالمـاً من رصاصهم . لولا انّ الضابط يرانه رفيقهُ ذهب ضحيّة الواجب

ومن مآثر فرنسة في بلادنا مدّة هذه السنة تدشينها في اواسط ت١ الخط طرابلس وحمص وفيهِ ما لا يخفى من المنافع لسوريّة . ومنها منحها لبيروت وطرابلس استقلالاً بلديًّا واسعاً في شؤونهما التجاريّة والاداريّة . ومنها تجفيف المستنقعات الواقعة قرب نهر بيروت وفي فرن الشبّاك فتحوّلت مواقعها الى مزارع مخصبة . ومنها اصلاحات الطرق

في بيروت وخارجاً عنها ومدّ الجسورة على الانهر . وقد سبق لنا ما افادنا المعرض المُقام لاوّل مرّة في بلدنا لترويج بضائعنا ولفتح موارد جديدة لتجارتنا وكان آخر ما بشّرنا به فخامة المفوّض الاعلى تفويض فرنسة لمكتبنا الطبيّ ان يباشر ببناء مستشفى واسع يلحق به . ولا تنسى سوريّة انّهُ بحزمه ودرايته أثبت لها في هذه السنة الاعتمادات المالية التي لم تزل في حاجة ماسّة اليها . والدليل عليه ان ميزانيّة سنة ١٩٢٠ دلّت على ان المصروفات بلغت ٢٠٠٠،٦٦٧،٢ ليرة سورية اما الايرادات فلم تبلغ سوى ٠٠٠،٤٣٧،١ ليرة فكان العجز ٠٠٠،٢٣٠،١ ليرة

ومما يُذكر فيشكر لفرنسة تعيينها للجنة ادارية تبحث في كلّ احوال لبنان الكبير وتطرح مسائلهُ على بساط المناقشة . وقد اتت هذه اللجنة بأعمال حميدة لمنافع الوطن تحت نظارة رئيسها الهمام داود بك عمون

فكل هذه التحسينات أطلقت ألسنة الجميع على شكر الانتداب الفرنسويّ الذي يحسدنا عليه اهل فلسطين وقيليقية والعراق . ولمّا وقع عيد استقلال سوريّة ولبنان الكبير في اوّل ايلول شملت الافراح بوقوعه جميع الاهلين فاحتفلوا به احتفالاً شائقاً . ثمّ علموا ان اللجنة السوريّة الفلسطينيّة طلبت في جنيف الغاء الانتداب الفرنسوي فاحتجّوا عليها وصرّحوا بانهم لا يعرفونها كممثلة لسوريّة ولا كلسان حالها على انّ صفاء اهل سوريّة الشمالية تعكّر نوعاً بدخول الاتراك الى قيليقية وباعادة عينتاب وكلس لحكمهم فاصبحت ثغورهم معرّضة للخطر التركي . وقد أسف العموم ايضاً لما اصاب الفرقة الفرنسويّة والسوريّة في دير الزور اذ بغت المدينة عربان تلك الاصقاع فقتلوا بعض الضبّاط والجنود لكنّ عقاب اولئك الصعاليك اثبت لهم بعد قليل انّ الزعانف لا يقوون على الكماة والابطال اذ جعلهم الجنرال دي لاموط والكولونل دي بيوفر عبرةً لسواهم . ومِمَّن فقدتهُ سوريّة من اعيانها في هذه المدّة الاخيرة غير الذين سبق لنا ذكرهم الشيخ كنعان الظاهر الذي تقلّب في مناصب عالية زمناً طويلاً وعُرف بصفاته الكريمة توفي يوم السبت ٢٦ ت ٢ في طرابلس . وسبقهُ الى الابديّة بيوم واحد الدكتور اسكندر بك بارودي احد رجال النهضة العلميّة في سوريّة . ولد في صيدا في ١٨ شباط ١٨٥٦ وتعلّم في مدرستي دير الشير للرهبان الروم الكاثوليك وسوق الغرب للانكليز وفي الكليّة الاميركانيّة فنال شهاداتها

البكلوريَّة والطبيَّة وله عدَّة آثار اخصُّها مجلَّة الطبيب التي تولَّى نشرها نحو عشرين سنة (١٨٩٥—١٩١٤) ومنها تآليف عديدة طبيَّة وادبيَّة وشعريَّة. وشغل مناصب جمَّة تولَّاها بكل دراية ونشاط . وانَّا اخذنا عليه غير مرَّة انضمامهُ الى الماسونيَّة سامحهُ الله وعزَّى آلهُ عن فقدهِ . وقد بلغ في هذا الشهر خبر وفاة اخيهِ الاب نيقولا بارودي اللازاري المرسل في الصين توفي في بكين حيث كان يشتغل بفلاحة كرم الربّ

﴿ فلسطين ﴾ منذ فتحت ابواب فلسطين للصهيونيين اصبح امرهم الشغل الشاغل لاهلها من نصارى ومسلمين ويهود وطنيين . فقد دخل من هؤلاء اليهود الاجانب الوف مؤلفة انحاء الاراضي المقدَّسة فاحتلُّوها احتلال الجيش الظافر في املاك عدوّهِ فقام الفلسطينيُّون وقعدوا لما رأوهُ من ثقل ظلهم واحتكارهم لغنى البلاد ومعاملاتهم السيِّئة فعقدوا المؤتمرات وارفدوا الوفود الى مراجع السياسة في مصر ولندرة وباريس وحتى الآن لم تتحقَّق آمالهم . ومنَّن التجأوا اليهِ قداسة الحبر الاعظم الذي شفق لحالهم واحتجَّ هو ايضاً امام الدول على ما يتهدَّد من الاخطار على الاراضي المقدَّسة واملاك الكنيسة . ومثلهُ عمل البطريرك الاورشليميّ غبطة السيد برلاسينا في منشورٍ اذاعهُ في غرَّة شهر آب . فعسى ان تسمع انكلترَّة هذه الاصوات ولا تؤيد الصهيونيَّة في مطامعها وفتح باباً واسعاً للمشاغب والقلاقل

ومنَّن فُجعت بهِ الكثلكة عموماً وفلسطين خصوصاً وفاة المثلث الرحمات نيافة الكردينال فيليب كبياي بطريرك اورشليم سابقاً توفي في دوسية في ٢٨ ك ٢ . وقد قاسى في ايَّام الحرب النفي والاحزان بظلم جمال باشا

﴿ جزيرة العرب وما وراء الاردن ﴾ كان معظم همّ بريطانية العظمى في العام الماضي ان تجعل جزيرة العرب تحت سيطرتها فبعد ان سعت بتمليك السلطان حسين على مكَّة وجَّهت نظرها الى ولديهِ الامير فيصل والامير عبدالله فقدَّمت فيصل سلطاناً على العراق وعبدالله معتمداً على ما وراء الاردن وكلاهما موكول مجلبتها وقد عاهدت في اليمن وعسير الامام يحيى والادريسيّ وغمرتهما بألطافها وهكذا فعلت بسلطاني عمان ولحج . اما في اواسط الجزيرة فانها عضدت ابن سعود على ابن الرشيد لما عرفت فيهِ من فضلهِ وقوَّتهِ واقرَّت بهِ سلطاناً على نجد وشرطت عليهِ ان يعترف بسلطة الامير فيصل على العراق . فوعدها خيراً وبذلك اصبحت جزيرة العرب

رهينة امر انكلترة جارية بنفوذها . لكنَّ هذه السيطرة سطحيّة اكثر منها فعليّة صادقة لانَّ في العراق قبائل كثيرة لا ترضى بتمليك فيصل فانَّ لغيره من الوطنيين كطالب بك النقيب احزاباً قويّة ومثلها الشيعة في النجف وكربلا فكلّ هؤلاء معادون للامير وحماته . وابن سعود مع الوهابيين ينوي التملك على مكّة والحجاز . والقبائل في شرقي الاردن مستبدّة لا تنقاد لحكم وحالتها في شبه الفوضى

﴿ما بين النهرين﴾ تتنازع الحكم فيها الاكراد وقبائل العرب ما عدا الاتراك . فالحزب التركي يضبط المدن كديار بكر ومارديين وجزيرة بني عمر . امّا البادية فهي تحت رحمة القبائل والاكراد في جهات الفرات والخابور الى الموصل . وقد وجّه الاتراك من انقرة السيد السنوسي محمّد الشريف ليحكم على انحاء الموصل ويعارض سلطنة العراق

﴿العجم والافغان﴾ كانت روسيّة وانكلترة تتجاريان في تنفيذ كلمتهما فيهما فلمّا هبطت روسيّة زاد النفوذ الانكليزي قوّة الّا انَّ روسيّة البولشفيّة ارسلت دعاتها الى تلك الجهات ونفخت في اهلها روح الثورة . وفي شهر شباط الماضي قوي في العجم الحزب الوطني فقلب الهيئة الحاكمة في طهران واستولى على الدولة السرعسكر رجا خان . امّا الافغان فملكهُ الجديد امان الله ترشدهُ امّه سراج الخواتين

﴿الهند﴾ يرغب الهنود بالاستقلال من الحكم الانكليزي سواء كانوا من المسلمين او من المشركين . ولا تزال انكلترة في همّ متواصل لتخميد الفتن وكسر شوكة الثائرين . وقد ظهرت الثورة في هذه المدّة الاخيرة في ملبار فلم تقوَ انكلترة على اطفاء جمرتها الّا بعد مناجزة اهلها القتال . وقد سافر آخرًا ولي العهد الى الهند مؤمّلًا بزيارته قصّ جناح الثورة

﴿اليابان﴾ قد بلغت اليابان الى درجة من الرقيّ في التدبير والسياسة والتجنيد والبحارة ما اقلق الدول القريبة منها كاميركة والصين . وقد مرّ بك الاتفاق الذي وقع آخرًا بين الدول الاربع المجتمعة في واشنطون

ومما جرى في اثناء هذا العام قتل رئيس الوزارة اليابانيّة . ثمّ تصديق البرلمان على القانون الموجب استعمال القياس المتري . ولا تزال الجنود اليابانيّة محتلّة ثلاديفوستك وقسم من سيبيرية ريثما يقوم فيها حكم قانوني معاكس للحركة البولشفيّة

﴿ الصين ﴾ جمهوريتها الحديثة لا تقوى على كبح الثوار في جهات ستشوان وكانتون حيث هاجت حرب اهلية وشغب الجند لعدم حصولهم على رواتبهم . ثمَّ انَّ المجاعة سائدة في عدَّة ولايات

٤ أفريقية

﴿ افريقية الشمالية ﴾ استتبت الراحة في البلاد الواقعة تحت حماية فرنسة لاسيَّما مراكش التي ابلغها المرشال ليوتي بحسن تدبيره الى درجة من الرقي والحضارة لم تعرفها سابقاً . أما القسم الاسباني في طنجة ومليلة وضواحيها فانَّ الوطنيين ابوا الَّا نشر راية العصيان وكبَّدوا الاسبانيين خسائر فادحة في ٢٢ تموز وقد نسب البعض هذه الكارثة لقلة فطنة الجنرال سلفستر . لكنَّ الحكومة الاسبانيَّة اسرعت الى استدراك الامر فتمكَّنت جنودها من رقاب العدوّ في بعض الامكنة

﴿ طرابلس الغرب ﴾ بعد ان ثبَّتت ايطالية مركزها في سواحل طرابلس حاولت تمكين سلطتها في داخليَّة البلاد بكسر شوكة العصابات التي تؤلفها الشيع السنوسيَّة المعروفة بالاخوان المنبثَّة في تلك الاصقاع

﴿ مصر ﴾ توتَّرت الاحوال بين المصريين والدولة الانكليزيَّة ولم تأتِ المخابرات والوفود بين الوطنيين وارباب السلطة البريطانيَّة بالنجاح المأمول . وبعد خيبة آمال وفد السعد باشا زغلول لم ينل وفد عدلي باشا ما كاد ان يصيبهُ فساد فارغ اليدين ولم تزل تغلي في قلوب اهل مصر مراجل الغيظ والشحناء فيسعون في كسر نيرهم طاقة جهدهم وقد اهتمَّ الجنرال اللنبي في تشكيل وزارة فلم ينجح

﴿ افريقية الفرنسويَّة الغربيَّة ﴾ تشتمل هذه المستعمرة على عدَّة بلاد كفيناي وكونغو ونيجر وداهومساي والسودان الفرنساوي التي بسطت عليها فرنسة حكمها واذاقتها امناً لم تعهدهُ قبلها . وقد نشطت زراعتها وصناعتها . فبعد ان كانت محصولاتها لا تزيد قبل عشرين سنة على ٣٠ مليوناً من الفرنكات فهي بلغت اليوم نحو سبعمائة مليون . واهلها قد اظهروا في وقت الحرب خلوص مودَّتهم لفرنسة فحارب جنودهم ببسالة ونال كثيرون منهم اوسمة وامتيازات فرحوا بها ايَّ فرح .

وقد ارادت الحكومة الفرنساوية ان تشكر لهم امانتهم فارسلت المسيو البر سارو (Al. Sarraut) يبلغهم سموّ رضاها عنهم

على انّ هؤلاء الزنج منذ اختلاطهم بالاوربيين في الحرب الاخيرة اخذوا يحلمون ايضاً بالاستقلال فعقدوا في هذه السنة مؤتمراً اعربوا فيه عن رغبتهم في تدبير شؤون بلادهم

﴿مدغسكار﴾ هذه الجزيرة ارسلت ايضاً الوفاً من جنودها الى ساحة الحرب في فرنسة فامتازوا بتفانيهم لخدمة اوطانها . وجزيرتهم اصبحت اليوم جنّة فيحاء كثيرة الخصب بعد ان جفّفت فرنسة اكثر من ١،٢٠٠،٠٠٠ هكتار من مستنقعاتها ومدّت فيها السكك الحديديّة فنما خصبها نموّاً عجيباً

الحركة الكاثوليكية في البرازيل

بقلم الاب رفائيل نخله اليسوعي

لا يخفى على احد ان البرازيل من اعظم دول العالم بالنظر الى ساحته البالغة نحو ٨،٣٣٧،٠٠٠ كيلومتر مربع تعني ستة عشر ضعفاً لمساحة فرنسة . ثم ان هذه الجمهورية الاميركية العظيمة في ترقٍّ مادّي وادبيّ متواصل يضمن لها مستقبلاً مجيداً في تاريخ العالم . والحالة هذه لا يخلو من الفائدة القاء نظرة سريعة على الحركة الكاثوليكية في البرازيل ولاسيما ان الوفاً مؤلفة من ابناء الشرق قد حطّوا رحالهم في تلك البلاد الشاسعة طلباً للرزق . وقد قسنا هذه العجالة الى ابواب موجزة تتبّعنا فيها بعض اهمّ المسائل الكاثوليكية او المتعلقة بالمصالح الكاثوليكية

١ . علاقات الكنيسة والدولة البرازيلية

ان الثورة العسكرية التي انفجرت سنة ١٨٩٩ وبها كان سقوط الامبراطور بطرس